

شرح منظومة أحسن الأخلاق (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال الناظم وفقه الله وبعدها كاحسن الاخلاق يرقى بها صاحبها المراقي. لو ذكرتم دليلا على فضل حسن الخلق وانه يرفع صاحبه - [00:00:00](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم من احبكم الي واقربكم مني منزلة يوم القيامة حسنكم اخلاقا. مجلس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. احسنت بارك الله فيك لو ذكرتم شيئا من الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في سؤال الله حسن الخلق - [00:00:20](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم اهديني الى احسن الاخلاق لا يهدي الا احسن الا انت. احسنت احسنت واصرف عني سيئها لا يصرف عنك ما الادب الذي ابتدأ به الناظم الادب مع الله الادب مع الله سبحانه وتعالى فاولان راعي مع الله الادب احسنت. قال وفقه الله وحسن ظني وتوكل - [00:00:39](#)

رجاء حبي وتوحيد ومن خاف نجا. لو ذكرتم فضيلة يظفر بها من وحد الله وافرده بالعبادة في الدنيا والاخرة. نعم احسنت له الامن التام والهداية التامة في الدنيا والاخرة والدليل - [00:01:06](#)

والذين امنوا ولم يخلفوا ايمانهم اولئك لهم الامن المهدتون. احسنت. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم تدرون؟ نعم تفضل شيخ اسناء الابيات احسن الله اليكم شيخنا قال ماضي حفظه الله تعالى واغفر نبيه وعظم سنته قدم على كل الكرامة محبته - [00:01:26](#)

وبر والديك ولتطعهما. وبرأ وبر والديك وان تطعهما. يا بني الراحمة كبيرة وارحمي الصغيرة سائل ضعيفة والفقيرة وكن شجاعا صابرا كريما وشاكرا وفاطنا احسنتم بارك الله احسنتم بعد ان ذكر الناظم وفقه الله الادب مع الله سبحانه وتعالى انتقل الى الكلام عن الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:56](#)

قال وفقه الله وقر نبيه وعظم سنته. قدم على كل الوري محبته. هذه ثلاثة من صور الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقر نبيه التوقير التعظيم والتبجيل. قال الله تعالى انا ارسلنا - [00:02:33](#)

هناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. لتؤمنوا بالله ورسوله تعزروه وتوقروه وتعزروه اي تعظموه توقروه اي تذلوهم. ومن ذلك القيام بجميع حقوقه صلى الله عليه وسلم. قال وعظم سنته بمبادرة الى امتثال سنته صلى الله عليه وسلم والتسليم لها والانقياد وعدم مخالفتها. قال تعالى وما كان - [00:02:53](#)

مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة. فمن ادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم سنته - [00:03:23](#)

ومبادرة امتثالها وعدم مخالفتها. وقد قال الامام ما لك السنة سفينة نوح. من ركبها نجا من تخلف عنها غرق قال عبدالله بن مبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#)

طغته عقرب ست عشرة مرة. ومالك يتغير لونه ويصفر. ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من مجلس وتفرق الناس قلت يا ابا عبد الله لقد رأيت منك عجا قال نعم انما - [00:04:03](#)

صبرت اجلا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى الامام الشافعي مرة حديثا فقليل له اتأخذ به فرامل وقال رأيتني خرجت من كنيسة او علي زنا حتى اذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا - [00:04:23](#)

ما اقول به وقال متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اخذ به فاشهدكم ان عقلي قد ذهب وقد سأله رجل مرة

عن مسألة فقال الشافعي يروى فيها كذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

فقال له السائل يا ابا عبد الله تقول به فارتعد الشافعي وانتفض. وقال يا هذا اي ارض تقلني واي سماء تظلني اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به. نعم عن السمع والبصر. هكذا كانوا. وقد قال احدهم - [00:05:03](#)

رحمه الله من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكه. مقدرة العادة بتعجيل عقوبة من لم يعظم السنة. من ذلك ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه - [00:05:23](#)

بسناب شماله فقال كل بيمينك. قال لا استطيع قال لاستطعت. دعا عليه ما منعه الا الكبر. قال فما رفعها الى فيه. اي شلت يده اصابه الشلل. وقال زكريا ابن يحيى الساجي كنا نمشي في بعض ازقة البصرة الى باب بعض المحدثين - [00:05:43](#)

فاسرعنا المشي. وكان معنا رجل ماجن متهم في دينه. فقال ارفعوا ارجلكم عن اجنحة الملائكة التي لا تكسروها كالمستهزئ. فما زال من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط. قال حافظ عبد القادر الرهاوي - [00:06:10](#)

اسناد هذه الحكاية كالاخذ باليدين او كرأي العين. لان روايتها اعلام وراويها امام. وفي ترجمتي ابي هريرة رضي الله عنه من سير اعلام النبلاء قال قاضي ابو الطيب كنا في مجلس النظر بجامع المنصور فجاء شاب - [00:06:30](#)

خراساني فسأل عن مسألة مصرعة فطالب بالدليل حتى استدل بحديث ابي هريرة رضي الله عن الوارد فيها فقال وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث. فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية - [00:06:50](#)

قيمة من سقف الجامع. فوثب الناس من اجلها. وهرب الشاب منها وهي تتبعه. فقليل له تب تب. فقال تب. فغابت الحية فلم يرى لها اثر. قال الحافظ الذهبي اسنادها ائمة. وقد عقد الدارمي رحمه الله في سننه بابا - [00:07:10](#)

ترجم له بقوله باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فلم يعظمه ولم يوقه. وورد من الاخبار التي تضمنت عقوبات ومثولات في حق من لم يعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قدم على كل - [00:07:30](#)

كل الوري محبته يجب تقديم محبة النبي صلى الله عليه وسلم على محبة كل الوري اي الخلق. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. وقوله صلى الله عليه وسلم والناس اجمعين تدخل فيها نفسك. قال - [00:07:50](#)

هشام رضي الله عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له - [00:08:10](#)

عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اي الان عرفت فنطقت بما يجب وكيف نقدم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة كل احد. ومن خير الا دلنا عليه. ومن شر - [00:08:30](#)

ان حذرنا منه. وقال صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم. ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم من اخص في صفات المؤمنين الصادقين في ايمانهم. قال صلى الله عليه وسلم من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو - [00:08:50](#)

اني باهله وماله. ومن مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم. الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. انظر الى هذا الفضل العظيم. لو قيل لك انك لو صليت على النبي - [00:09:10](#)

صلى الله عليه وسلم عشر مرات صلى الله عليك مرة واحدة فكان هذا فضلا عظيما. فكيف وانت بصلاة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الله عليك عشر مرات. ومن مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم اتباعه. فليس المحبة بادعاء وانما هي المحبة - [00:09:30](#)

الطريقة التي تدعو الى الاتباع. فمن احب النبي صلى الله عليه وسلم كان هواه تبعا لما جاء به. من ادعى حب الكرام البررة. فاستشهدوا اخلاقه وسيرة. من مقتضيات محبته صلى الله عليه وسلم تعلم سيرته وشماله صلى الله عليه وسلم. لان سيرته - [00:09:50](#)

وشماله صلى الله عليه وسلم منهج حياة لكل مسلم يرجو لنفسه الخير. ومن درى الاخبار والشمال لم يكن عن صوب الهدى ثم بدأ

وصى بالادب مع الله جل جلاله ومع الرسول صلى الله عليه وسلم انتقل الى اعظم الحقوق بعد حق الله وحق رسوله - [00:10:10](#) صلى الله عليه وسلم وهو حق الوالدين ببرهما والاحسان اليهما ومعاملتهما بالادب والخلق الحسن. قال ولتطعهما تفز وصل ايا بني الرحم. يقال بر والديه ببرهما بفتح الباء. والامر منه بر - [00:10:30](#)

ووالديك بفتح الباب فهو بر. واسم البر. والبر الاحسان الى الوالدين بانواع الاحسان. وقد صدر الكلام عن الاخلاق بعد ذكر حق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم بالخلق مع الوالدين. وكأنه يقول لك يا من تقرأ - [00:10:50](#)

احسن الاخلاق وتتعلم اكمل الاداب يتحلى بها اعلم ان اولى الناس بهذه الاخلاق واحقهم بهذه الاداب حسن الصحبة هما الوالدان. لذا صدر الامام البخاري كتابه الادب المفرد بابواب عديدة في بر الوالدين. وهذه - [00:11:10](#)

عظيمة منها ان احق الناس بحسن الخلق وبالأدب الكريم ثم نوى الى وقد قرأنا الله وتعالى حقهما بحقه في آيات. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. وقال تعالى ان اشكر لي ولوالديك - [00:11:32](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رضا الله حاصل للعبد اذا رضي عنه وعده. وان سخطه سبحانه حال بالعبد اذا خطأ اليه قال صلى الله عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين. وسخط الله في سخط الوالدين. فبرهم - [00:11:52](#)

الوالدين وطاعتهم فيه الفوز كما قالوا بر والديك وتطعهما تفز. وبر الوالدين واجب ولو كان مشركين ما لم يأمرهم بمعصية فان امرهم بمعصية فلا طاعة لهما في ذلك لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - [00:12:12](#)

لكن تبقى المصاحبة بالبر والاحسان. قال تعالى وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والعقوق من كبائر الذنوب بل من اكبر الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالها ثلاثة. قالوا بلى يا رسول الله. قال - [00:12:32](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين. وضابط عقوق الوالدين صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل ليس بالهين عرفا. وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نمت فرأيت - [00:12:52](#)

في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ. فقلت من هذا؟ فقالوا هذا حارثة ابن النعمان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تارك البر كذلك البر. وكان ابر الناس بامه. وقد كان ابوهريرة رضي الله عنه وعن امه مضرب - [00:13:12](#)

المثل في بر في بره بامه كان اذا مر عليها في دخوله او خروجه يقف على بابها ويقول السلام عليك يا امته. ورحمة الله وبركاته. فتقول وعليك السلام يا بني ورحمة الله وبركاته فيقول رحمك الله كما ربيتني صغيرا. فتقول وانت فجزاك الله - [00:13:32](#)

خيلا ورضي عنك كما بررتني كبيرا. ولبعض الشعراء قصيدة عذبة يروي فيها قصة خيالية لغلام طائش استجاب لاغواءات المال مقابل التضحية بحياة امه التي ظلت رحيمة به في حياته هي في حياتها وبعد مماتها. يقول اغرم رؤي يوما غلاما جاهلا بنقوده - [00:14:02](#)

حتى ينال به الوتر. قال اثنتي بفؤاد امك يا فتى. ولك الدراهم والجواهر والدرر. فمضى واغرز خنجرة في صدرها والقلب اخرجته. وعاد على الاثر لكنه من فرط سرعته هوى. فتدحرج القلب - [00:14:32](#)

ناداه قلب الام وهو معفر ولدي حبيبي هل اصابك من ضر؟ فكان هذا الصوت رغم حنوه غضب السماء على الغلام قد انهزم. ورأى فظيع جناية لم يأتها احد سواه منذ تاريخ البشر. وارثد نحو القلب - [00:14:52](#)

يغسله بما فاضت به عيناه من سيل العبر. ويقول يا قلب انتقم مني ولا تغفر فان جريمتي لا تغتفر. واستل خنجرة او ليطعن صدره. طعنا سيبقى عبرة لمن اعتبر. ناداه قلب الام كف يده ولا تذبح فؤادي مرتين على الاثر - [00:15:12](#)

قال وصلنا يا بني الرحم. حث الناظم وفقه الله على صلة الرحم احسان الى الرحم بايصال ما امكن من الخير اليهم ودفع ما امكن من الشر عنهم. وقد تكاثرت الأدلة في وجوب صلة الرحم والحث عليها فصلة الرحم علامة الايمان. قال صلى الله عليه وسلم من كان

يؤمن - [00:15:32](#)

اقسم بالله واليوم الآخر فليصل رحمه. واخبر صلى الله عليه وسلم ان من وصل رحمه وصله الله اي وصله الله برحمته ولطفه

واحسانه. قال صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطع - [00:16:02](#)

قطعوا الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم. والناس في هذا الباب في باب صلة الرحم ثلاث اقسام. الاول فاصل وهو الذي يتفضل على ذوي رحمه بصلتهم. وان لم يصله منهم احد بل ولو اساءوا اليه. والثاني مكافئ - [00:16:22](#) والمجازي وهو الذي لا يصل رحمه الا اذا وصلوه. والثالث القاطع هو الذي يقطع رحمه وصلوه او قطعه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها وضبط في اكثر الروايات - [00:16:42](#) بفتحتي الذي اذا قطعت رحمه وصلها يقول ان الذي يصل رحمه مكافأة ومجازاة لهم على صلتهم له ومقابلة لهم بمثل ما فعلوا ليس هو الواصل في الحقيقة. لان صلته نوع معاوضة ومبادلة - [00:17:02](#) ولكن الواصل في الحقيقة من يتفضل على رحمه بالصلة ولو قطعه. ثم قال وفقه الله بدي كبيرا وارحم الصغير وساعد الضعيف والفقير. بدي الكبير وارحم الصغير بعد ان وذاك ببر الوالدين وصيتك - [00:17:22](#) الرحم بين لك هنا ان المياه الادبي تبديل الكبير ورحمة الصغير. فيتعين على كل احد ان يعطي الكبير حقه من والتوقير والاحلال. وان يعطي الصغير حقه من رحمة والشفقة والعطف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من امتي - [00:17:42](#) من لم يجل كبيرا ويرحم صغيرا ويعرف لعلمنا. يعني حقه. المراد ان فاعل ذلك ليس من المؤمنين الذين قاموا بواجبات الايمان ولقد اجاد من قال ارحم بني جميع الخلق كلهم. وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة. وقر كبير - [00:18:02](#) وارحم صغيرهم وراعي في كل خلق حق من خلقه. قال وسائلي الضعيفة والفقيرة من ادب مساعدة ضعفاء والفقراء والمحتاجين بالاحسان اليهم وجبر خواطرهم والسعي في حوائجهم وادخال السرور عليهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى انفعهم للناس. واحب الاعمال الى الله تعالى - [00:18:25](#) سرور تدخله على مسلم. او تكشف عنه كربة. او تقضي عنه دين. او تطرد عنه جوعا ولان امشي مع اخي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا. الى ان قال صلى الله عليه وسلم ومن - [00:18:55](#) مع اخيه في حاجة حتى يتهيأ له اثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام. ثم قال وفقه الله وكن شجاعا صابرا كريما وشاكرا وفطنا حلينا وكن شجاعا اي ثابت قلبي عند الشدائد والمصائب - [00:19:15](#) مقدما في مواضع الاقدام لا يعتريك الجبن ولا الخور. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اشجع الناس يلوذ به شجعان الصحابة فيثبتهم ويشجعهم وكانوا اذا احمر البأس يتقون به صلى الله عليه وسلم. وان الشجاع منهم للذي يحاذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى انه صلى الله عليه وسلم لما انكشف الناس عنه يوم - [00:19:38](#) اثنين وفروا ثبت في معمعان الحرب تحت ظلال السيوف ورشق السهام ثبات الجبال الراسيات. وهو صلى الله عليه وسلم لما يقول النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. قال صابرا. اي كن - [00:20:08](#) تحليا بالصبر. وقد امر الله تعالى بالصبر. واخبر انه مع اهله ينصرهم. ويؤيدهم ويوفقهم قال وتعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. وجعل الصبر طريقا الى الامامة في الدين - [00:20:28](#) قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. واخبر سبحانه عن مضاعفة اجر الصابرين قال تعالى انا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. ولا بد ان يكون الصبر لله. لا ليقال صابر. قال - [00:20:48](#) تعالوا لربك فاصبر. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. والصابر لا يزال مهديا من ربه. موفقا للصواب. قال صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء. والصبر ثلاثة اقسام. صبر على طاعة الله. وصبر عن معصية الله. وصبر - [00:21:08](#) على اقدار الله المؤلمة وعلى انواع البلاء فلا يجزع ولا يتسخط كان السلف الصالح يعظمون امر قال ابن مسعود رضي الله عنه لان اعرض على جمرة حتى تبرد احب الي من ان اقول - [00:21:28](#) لشيء قضاه الله ليته لم يكن. وقال ابو مسعود البلخي من اصيب بمصيبة فمزق ثوبا او ضرب صدرا فكأن كما اخذ رمحا يريد ان يقاتل يقاتل به ربه عز وجل. نسأل الله العافية. وينبغي ان يعلم من اصيب بمصيبة - [00:21:48](#) ينبغي ان يعلم ان الذي ابتلاه بمصيبته هو ارحم الراحمين. واحكم الحاكمين وانه سبحانه تلاه ليهنيكه ولن يعذبه وانما ابتلاه ليمتحن

صبره وليسمع تضرعه ودعائه وليراه طريقا بباب لا اذا بجنابه رافعا يدي الضراعة اليه يشكو بته وحزنه اليه. فينال بذلك عظيم

ووعود - 00:22:08

لا هي وجزيل عطائه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون. وكلما اشتد الكرب كان الفرج قريبا. اشتد ازمة قد اذن بلدي ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج. ضاقت. فلما استحكمت حلقاتها - 00:22:38

فرجت وكنت اظنها لا تفرج. قال تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين. والنظر في احوال الصابرين يعينك على التحقق بالصبر. الزبير رحمه الله - 00:22:58

اصابته الاكيد في قدمه فقطعت وكان له ابن من احب ولده اليه ركضته بغلة فمات. فقال عروة اللهم كعذيبا وسبعة فاخذت منهم

واحدة وابقيت ستة. وكانت لي اطواف اربعة فاخذت منها طرفا وابقيت لي ثلاثة - 00:23:18

فان اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لطالما عافيت. ومما يعين على الصبر احتساب ثواب الله في الآخرة. قال بعض السلف لولا مصائب

الدنيا لقدمنا على الله مفاليس. وفي الحديث يود اهل العافية - 00:23:38

يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جنودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض. وقال صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء المؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقي الله وما عليه خطيئة. وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء -

00:23:58

وان الله اذا احب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. والعبد قد تكون له عند الله المنزلة العالية وقد قصر به

عمله عن بلوغها. فيبتليه الله ليرفعه اليها. في حديث ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها - 00:24:18

قام بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له قم الى الله تعالى. قال

وكن شجاعا صابرا كريما. اي باذلا تعطي بسهولة ويسر. ومن علامات التوفيق - 00:24:38

ان يكون العبد كلما زيد في ماله زاد بدله وعطاؤه. وكلما زيد في علمه زاد تواضعه ثابت خشيته وكل من زيد في جاهه زاد في قرب

من الناس وفي قضائه لحوائجهم وفي تواضعه لهم - 00:24:58

ليس الكلام خاصا بالمال. بل يكون بالمال اذا لديه المحتاجين ويكون بالعلم بتعليم العلم وبذله ما ينتفع به. ويكون بالجاه بالسعي في

بجاهه وكما يكون للفقير يكون ايضا للجاري وللضيف. قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره -

00:25:18

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ونبينا صلى الله عليه وسلم وهو القدرة الحسنة كان اجود الناس واعظمهم كرما كان

اجود بالخير من الريح المرسلة. ما سئل صلى الله عليه وسلم شيئا الا اعطاه. جاءه رجل فاعطاه - 00:25:38

بين جبلين فرجع الرجل الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة اعطاه عطايا شهدت بالكرم يومئذ له

ولم تجمعي. وكيف لا مستمد سيبه من سيب رب ذي عناية به - 00:25:58

عطاها عطايا اخجلت دلح الديم اذ ملأت رحب الفم من النعم. زهاء الفي ناقة منها وما ملأ بين جبلين غنما لرجل وبلهما لحلقه منها ومن

رقيقه وورقه. وقال صلى الله عليه وسلم لو - 00:26:18

مثل احد ذهب لسرني ان لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيئا ارضده ولدين وهكذا كان اصحابه صلى الله عليه وسلم رضي

الله عنهم لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة جاء عمر بنصف ماله - 00:26:38

واتى ابو بكر بكل ما عنده. ولما نزل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. جاء ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال انس والله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بروحاء. وهي بستان له -

00:26:58

مستقبلته اه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال وان احب اموالي الي بروحاء. وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله.

فضحها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك مال رابع - 00:27:18

فكمال الرابع. وهكذا كمان بعدهم. كان ناس من اهل المدينة يعيشون ولا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين رحمه الله فقدوا ذلك الذي كانوا يؤتون به بالليل. وهذا الليث ابن سعد فقيه مصر وعارمها - [00:27:38](#)

كانت غنته كل سنة عشرين الف دينار. ومع ذلك ما وجبت عليه زكاة قط. قال عن نفسه ما وجد زكاة منذ بلغت. كان يفرقها في العلماء وفي المحتاجين. وجاءته مرة امرأة فقالت يا ابا الحارث ان - [00:27:58](#)

واشتهى عسلا. فقال الليث يا غلام اعطها مرطا من عسل. والمرط عشرون ومئة ربطة وكتب مالك الى الليث مرة اني اريد ان ادخل ابنتي على زوجها فاحب ان تبعث لي - [00:28:18](#)

في شيء من اصفر فبعث اليه الليث بثلاثين جملا عصفورا فصبغ منه مالك لابنته وباع منه بخمسمائة دينار. لا تظن ان خمسمائة دينار تساوي خمسمائة ريال. هذه دائر ذهبية. من ملك عشرين عشرين دينارا - [00:28:38](#)

فقد ما كان النصاب وجدت عليه الزكاة فما ظنك بخمس مئة دينار؟ خمس مئة دينار تساوي اليوم اكثر من نصف مليون ريال حج الليث مرة فاهدى اليه ما لك رطبا على طبق - [00:28:58](#)

فلم يشأ الليث ان يرد الطبق خاليا. فرد اليه في الطبق الف دينار. قال وشاكرنا الشكر ظهور اثر نعمة الله على قلب العبد ولسانه وجوارحه. يكون بالقلب بان تعترف ان الله عز وجل هو مسدي هذه النعم هو المتفضل بها. وباللسان بان تثني على الله تعالى بها واما بمثل ربك فحدث. وبالجوارح بان - [00:29:16](#)

اين بنعمه على طاعته؟ اعملوا آية داود شكرا. اقدمها الله تعالى بالشكر. فقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي. ولا تكفرون قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. واخبر سبحانه ان شكره ساب لرضاه وان تشكو - [00:29:46](#)

يرنه لكم. واخبر ان الشكر امان من العذاب. ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرنا عليما. قال قتادة ان الله جل لا يعذب شاكرنا ولا مؤمنا. والشكر سبب للزيادة. واذ تأدنا ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. قال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله - [00:30:06](#)

قيدوا النعم بالشكر. وقال الحسن البصري ان الله ليمتع بالنعمة ما شاء. فاذا لم يشكر فاذا اه لم يشكر عليها قلبها عذابا. لهذا كانوا يسمون الشكر الحافظ الجالد. لانه يحفظ النعم الموجودة - [00:30:26](#)

اجلبوا النعم المفقودة. ثم هو سبب للاجر الجزيل. وسيزيد له الشاكرين. وسنجزى الشاكرين. اعلى شاكرين واعظمهم قدرا في الشكر وفي كل فضيلة هو نبينا صلى الله عليه وسلم. كان يقوم الليل حتى - [00:30:46](#)

طرق دماه ويقول افناءكم عبدا شكورا؟ وكان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله شكرا له. وعلم معاذا رضي الله عنه ان يقول فدبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وكما ينبغي ان يشكر العبد ربه على نعمه - [00:31:06](#)

فكذلك ينبغي ان يشكر من اسدى اليه معروفا من الخلق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله. وقال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله حتى تروا - [00:31:26](#)

انكم قد كافأتموه. قال وفطن الفطنة التنبه للشيء وسرعة ادراكه. ينبغي للمسلم ان يكون لا يخدع. ومن اعظم طرق اكتساب الفطنة الايمان والعلم النافع. فان الايمان والعلم النافع يزيدان الفطنة - [00:31:46](#)

وينوران البصيرة. والمتصدي لنفع الناس وتعليمهم وارشادهم فطنا سريع الادراك. حسن التصرف. من نماذج الفطنة فطنة سليمان عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب ابني احدهما فقالت - [00:32:06](#)

صاحبتها انما ذهب ابنك وقاس الاخرى انما ذهب ابنك. فتحاكما الى داود عليه السلام. فقضى به الى فخرجتا على سليمان ابن داود عليهما السلام فاخبرتا فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكم - [00:32:36](#)

فقالت السورة لا تفعل يرحمك الله هو ابنها. فقضى به سليمان عيسان الصغرى. ومن هذي جي الفطنة فتنة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. قال انس رضي الله عنه لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان - [00:32:56](#)

اه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب وابو بكر ورفيقه. وكان ابو بكر يعرف في الطريق لاختلافه الى الشام. وكان يمر بالقول

فيقول من هذا بين يديك يا ابا بكر؟ فيقول هادي يهديني. فيحسب الحاسب انه يعني الطريق الحسي. وهو يعني انه - 00:33:16
فيه طريق الخير. ولما خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده. فاختار ذلك العدو ما
عند الله قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الخير
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:36

تسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا. ومنها فطنة ابي حازم رحمه الله. جاء رجل الى ابي حازم فقال له ان الشيطان فيقول انك قد
طلقت زوجتك فيشككني. فقال له ابو حازم اوليس قد طلقته؟ قال لا. قال الم تأتيني امس - 00:33:56
فطلقته عندي قال والله ما جئتك الا اليوم ولا طلقته بوجه من الوجوه. قال فاحلف للشيطان اذا جاءك كما حلفت لي وانت في عافية.
ومنها فتنة القاضي ابي بكر الباقلاني. كان رحمه الله غاية في الفطنة. ذكروا ان عمرو - 00:34:16
الدولة بعثه في رسالة الى ملك الروم. فلما انتهى اليه اذا هو يدخل عليه من باب قصير. ففهم الباقي يعني ان مرادهم بذلك ان ينحني
فيدخل كهينة الراكع للملك. دخل الباقياني الباب - 00:34:36

في ظهرها وجعل يمشي القهقرة الى نحو الملك. ثم انفتل فسلم عليه. فعرف الملك مكانه من العلم والفهم فعظمه. وسأله بعض
الاساقفة بحضرة ملكهم قالوا ما فعلت زوجة نبيكم؟ وما كان من امرها فيما رميت به من الافك؟ فقال - 00:34:56
البديهة هو امرأتان ذكرتا بسوء. مريم وعائشة فبرأهما الله عز وجل. وكانت عائشة ذات زوج ولم تأتي بواد ات مريم بولد ولم يكن لها
زوج. يعني ان عائشة رضي الله عنها اولى بالبراءة من مريم الصديقة. فان تطرق في الدين - 00:35:16
الفساد احتمال الى هذه فهو الى تلك اسرع. وهما بحمد الله مبرأتان من السماء بوحى من الله عز وجل. قال حليلة الحلم التعقل
والانانة. وقد ندبنا القرآن الى الحلم والعفو. والتجاوز - 00:35:36

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والحلم خصلة يحبها الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم
في اشد عبدالقيس ان فيك خصلتين يحبهما الله. الحلم والانانة. وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة. ان - 00:35:56
الذي يملك نفسه عند الغضب. وضبط النفس والتعاقل وكتمان الغيظ هذا من حل. قال الشاعر واذا غضبت فكن وقورا كاظم للغيظ
تبصر ما تقول وتسمع. فكفى به شرفا تصبر ساعة يرضى بها عنك الله وترفع. واذا ذكر الحلم - 00:36:16
ذكر الاحنف ابن قيس وهم من التابعين. اسلم رحمه الله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجتمع بها. وكان سيد بني تميم
مطاعم فيهم كان اذا غضب سلة ابن تيمية سيوفها قبل ان يعلموا فيما غضب. وقد قيل له ممن تعلمت الحلم؟ فقال من قيس -
00:36:36

ابن عاصم منقري. وقيس ابن عاصم صحابي رضي الله عنه. وهو خال الاحنف. قال احنف كنا نختلف اليه في الحلم كما يختلف الى
الفقهاء في الفقه. رأيت يوم قاعدا محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه. اذ اوتي برجل مكتوف واخر - 00:36:56
مقتول. فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك. قال فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه. فلما اتى تمه التفت الى ابن اخيه فقال له يا ابن
اخي عصيت ربك وقطعت رحمك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال ابن له - 00:37:16
قم يا بني فوارئ اخاك احل كتاب ابن عمك وسق الى امك مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة. وقد قال احنا لست بحاليم ولكني اتحارم.
قال حاتم الطائي تحلم عن الدنين والسبق ودهم ولن تستطيع - 00:37:36
الحلم حتى تحلم. يعني كن حلما على اقاربك ومن تعاشره وتصاحبه. واستبقي حبههم لك. واذا لم تكون حلما فاصطنعي الحلم.
فالشأن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلم بالتحلم. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:37:56
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله
جزاكم الله خيرا. حياك الله - 00:38:16